

محمد عطية الأبراشي المكتبة الزرقاء للأطفال

# حيلة حسنة

للمزيد من القصص زوروا على مدونة الكتب المصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - الفيحة

الطبع والتوزيع  
مطبعة مصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْقِصَّةُ الْأُولَى

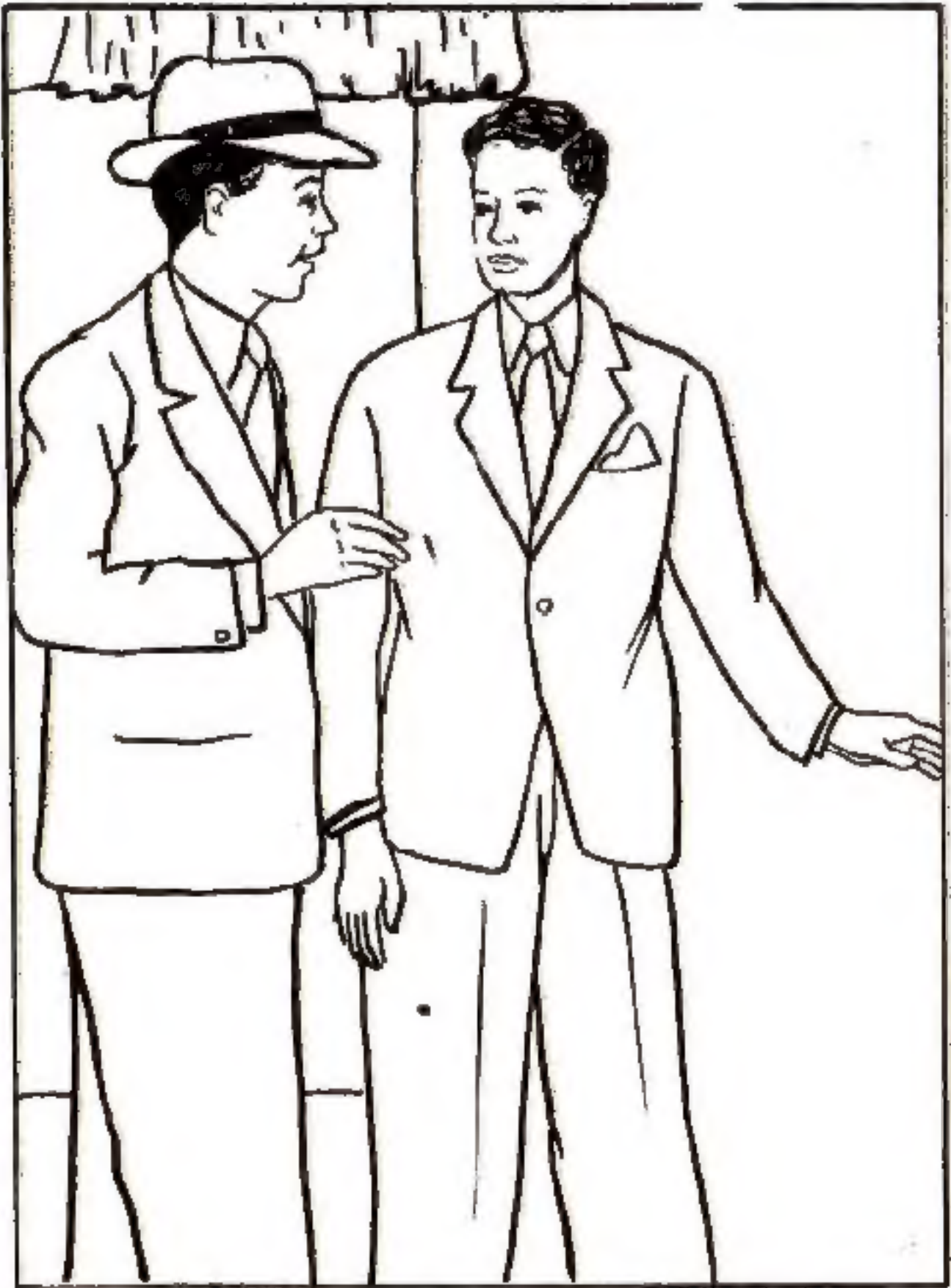
## حِكْمَةُ حَسَنَةٍ

كَانَ أَحَدُ تُجَّارِ الْقَاهِرَةِ غَنِيًّا كَثِيرَ  
الْغِنَى ، حَازِمًا ، عَاقِلًا ، حَسَنَ التَّصَرُّفِ  
فِي أَعْمَالِهِ . رَزَقَهُ اللَّهُ ابْنًا وَحِيدًا سَمَاءُ  
وَلِيدًا . وَكَانَ التَّاجِرُ كَثِيرَ الْأَمَلِ فِي أَنْ  
يُرَبِّيَ ابْنَهُ خَيْرَ تَرْبِيَةٍ فِي الْبَيْتِ وَالْمَدْرَسَةِ ،  
وَيُعَوِّدَهُ الْحِكْمَةَ وَالْاعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ  
مِنَ الصَّغَرِ ، حَتَّى يَسْتَطِيعَ أَنْ يُدِيرَ أَعْمَالَ  
أَبِيهِ فِي الْكِبَرِ ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ كَانَ حَسَنَ الظَّنِّ ،



الْأَبُ يَسْتَشِيرُ ابْنَهُ فِيمَنْ يَضَعُ عِنْدَهُ أَمْوَالَهُ .

يَتَّقُ كَثِيرًا بِشَابِّ أجنبيٍّ اعتاد أن يغشَّه  
المرَّة بعد الأخرى ، دون أن يشتبه وليده  
في أمره ، أوفهم غشَّ الشابِّ لأجنبيٍّ له .  
وفي ذات يومٍ فكَّر الأبُ وابنه في السفرِ  
معاً إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحجِّ ،  
ثمَّ إلى المدينة المنورة لزيارة قبر الرسول  
محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يكن في ذلك  
الوقتِ مصارفُ أو صناديقُ للتوفير يُودِعُ  
التاجرُ أمواله فيها حتَّى يعودَ ، فقال  
التاجرُ لابنه وليده : " إني أريدُ أن أضعَ



الابنُ يَتَحَدَّثُ مَعَ صَدِيقِهِ الْأَجَنَبِيِّ

مَالِي وَدِيعَةً عِنْدَ رَجُلٍ أَمِينٍ تَتَّقُ بِهِ ، فَمَنِ  
الرَّجُلُ الَّذِي تَخْتَارُهُ حَتَّى أُودِعَ أَمْوَالِي  
عِنْدَهُ فِي أَشْنَاءٍ غِيَابِنَا ؟ ”

فَقَالَ الْإِبْنُ : ضَعُهَا يَا أَبِي عِنْدَ صَدِيقِي لِي  
مِنَ الْأَجَانِبِ ؛ فَهُوَ أَحْسَنُ صَدِيقٍ أَعْرِفُهُ  
يُؤْتِمَنُ عَلَى الْمَالِ وَالْوَدَائِعِ ؛ فَقَالَ الْأَبُ :  
” حَسَنًا يَا بَنِي ، سَاخُذْ بِرَأْيِكَ ، وَسَاعِمْ بِمَشُورَتِكَ .  
أَعْطَى الْأَبُ ابْنَهُ صُنْدُوقًا مُحْكَمَ الصَّنْعِ ،  
صَغِيرَ الْحَجْمِ ؛ لِيُعْطِيَهُ وَدِيعَةً لِصَدِيقِهِ  
الْأَجَنَبِيِّ . فَأَخَذَهُ وَقَدَّمَهُ لَهُ ، ثُمَّ سَافَرَ

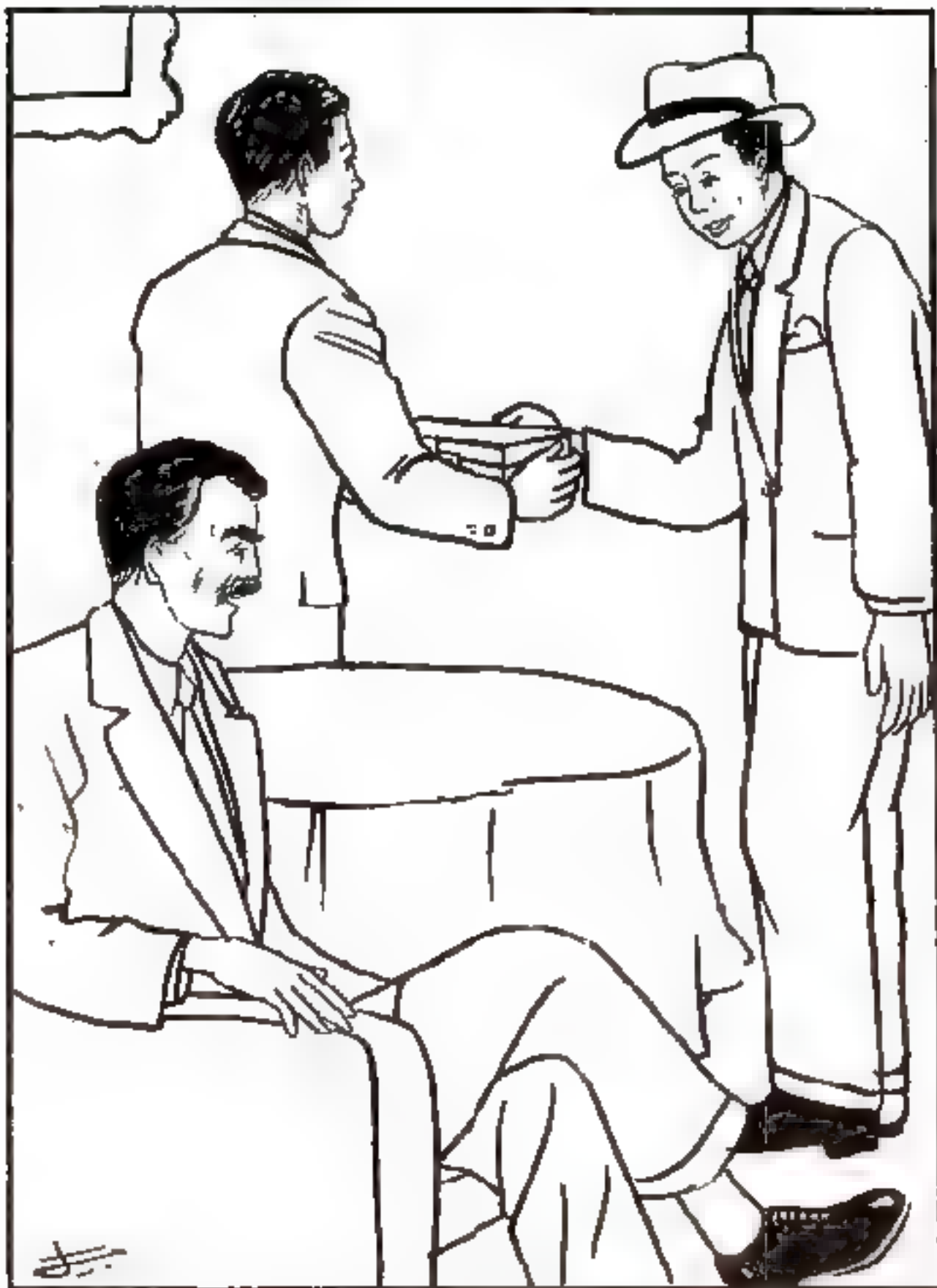
مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْحَجِّ . وَكَانَ السَّفَرُ فِي الْأَيَّامِ  
الْمَاضِيَةِ يَحْتَاجُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ شَهْرَيْنِ ؛  
فَقَدْ كَانَتِ السَّيَّارَاتُ نَادِرَةً ، وَالطَّرِيقُ  
غَيْرَ سَهْلَةٍ ، فَكَانَ السَّفَرُ غَالِبًا بِالْجِمَالِ .  
وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ رَجَعَ التَّاجِرُ وَابْنُهُ  
إِلَى الْقَاهِرَةِ . فَقَالَ الْأَبُ لِابْنِهِ : " الْآنَ  
يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى صَدِيقِكَ الْأَجْنَبِيِّ ،  
وَأَحْضِرِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا عِنْدَهُ ."  
فَذَهَبَ الْإِبْنُ إِلَى صَدِيقِهِ الْأَجْنَبِيِّ ،  
ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ



الْأَبُ يُعْطِي ابْنَهُ الصُّنْدُوقَ لِيُودِعَهُ عِنْدَ صَدِيقِهِ

عَلَامَاتُ الْغَضَبِ ، وَقَالَ لِأَبِيهِ : "لَقَدْ  
أَهَنْتَ صَدِيقِي يَا أَبِي ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضَعْ  
فِي الصُّنْدُوقِ مَا لَمْ يَكُنْكَ مَلَأْتَهُ  
بِالْحَصَى الَّذِي وَضَعْتَهُ فِيهِ."

فَقَالَ الْأَبُ : إِذَا كَانَ صَدِيقُكَ يَا بَنِي  
أَمِينًا كَمَا تَظُنُّ ، فَكَيْفَ عَرَفَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ  
الَّذِي أَوْدَعْتَهُ عِنْدَهُ مَمْلُوءٌ حِجَارَةً وَحَصَى ؟  
لِئَنَّهُ بِإِلَاشِكُ كَسَرَ الْأَقْفَالِ الثَّلَاثَةَ ، وَفَتَحَ  
الصُّنْدُوقَ . وَهَذَا أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى خِيَانَتِهِ .  
وَقَدْ أَصَبْتُ الرَّأْيَ فِي أَنِّي لَمْ أَضَعْ فِيهِ



إذا كَانَ الْأَجَنِبِيُّ أَمِينًا فَكَيْفَ عَرَفَ أَنَّ بِالضَّنْدِ وَقِيصًا؟

شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ. فَفَهِمَ وَلِيدُ حِكْمَةِ أَبِيهِ ،  
وَحِيَانَةَ صَدِيقِهِ . وَبَدَأَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ  
يَسْتَرْشِدُ بِرَأْيِ أَبِيهِ ، وَيَنْتَضِحُ بِبُصْبَحِهِ ،  
وَلَا يَثِقُ بِمَنْ لَا يَغْرِقُهُ حَقُّ الْمَعْرِفَةِ .

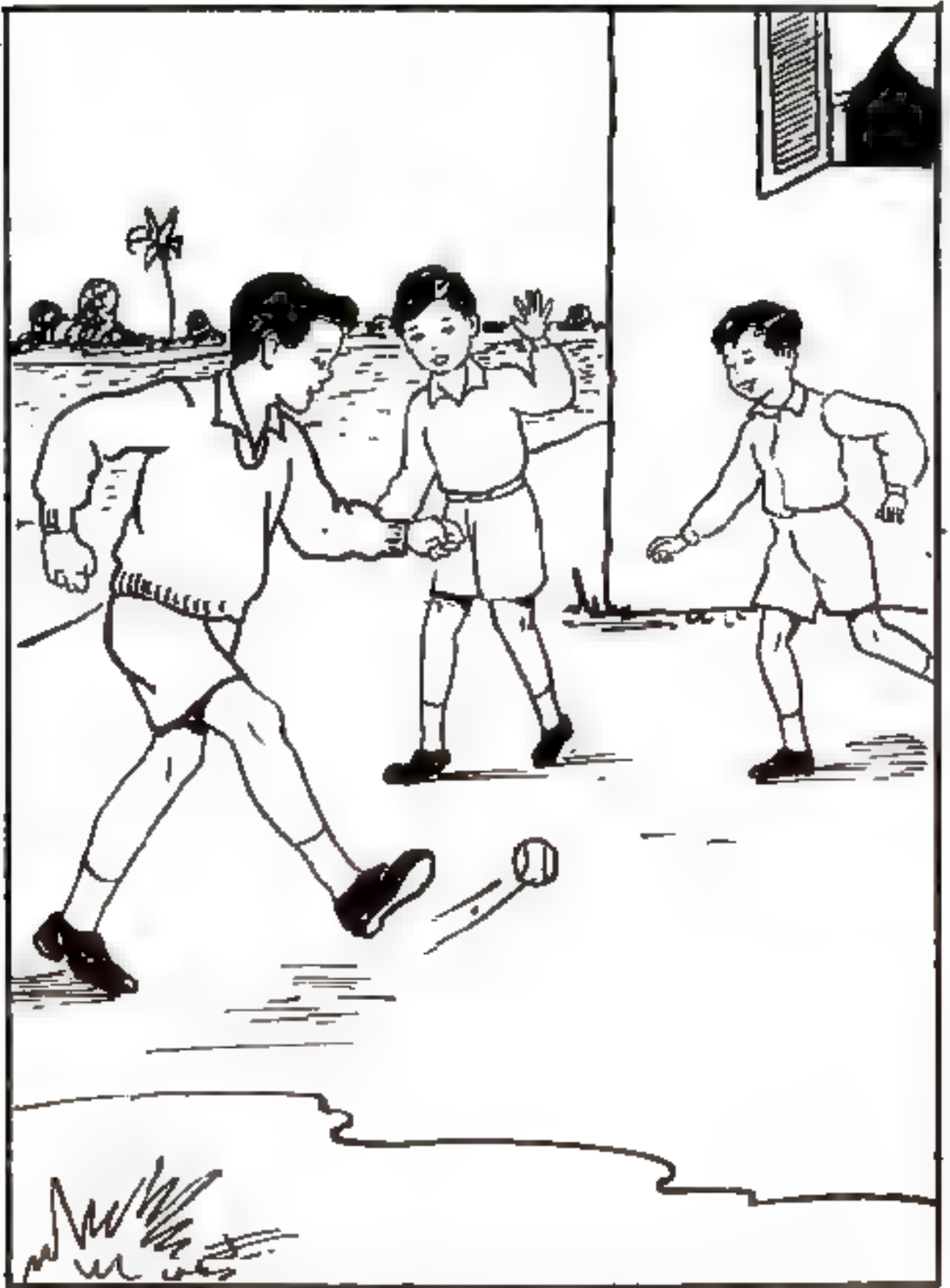
### أسئلة في القصة :

- (١) عند من أودع التاجر وائنه أموالهما أمانة قبل سفرهما إلى الحج ؟
- (٢) كيف فهم ابن التاجر خيانة صديقه الأجنبي ؟
- (٣) ماذا كان يجب على ابن التاجر أن يفعله مع هذا الصديق الخائن ؟
- (٤) بماذا ووصف ابن التاجر في هذه القصة ؟
- (٥) بماذا تحكم على التاجر ؟
- (٦) من يذكر هذه القصة ؟
- (٧) اكتب هذه القصة بعبارة من عندك .
- (٨) ضع عنواً آخر لهذه القصة .

## القِصَّةُ الثَّانِيَّةُ

# البَطْلُ الصَّغِيرُ

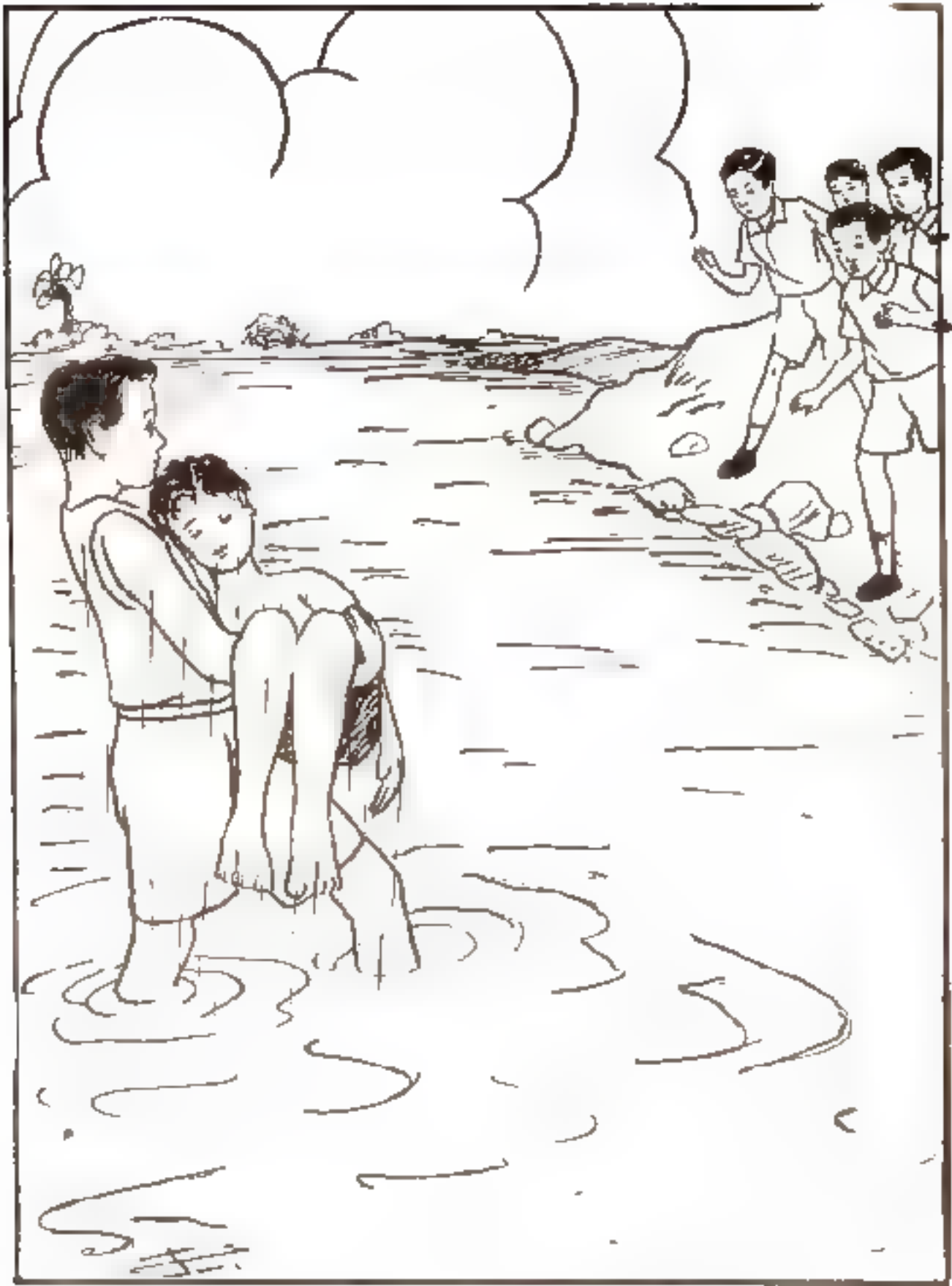
فِي قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ مِنْ قُرَى  
الْإِقْلِيمِ الْمِصْرِيِّ كَانَ هَمَّامٌ يَشْكُنُ مَعَ أُسْرَتِهِ  
فِي بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهْرِ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .  
وَعَلَى عَادَةٍ رُفَقَائِهِ مِنَ الْغِلْمَانِ كَانَ يَجْتَمِعُ مَعَهُمْ  
فِي مَكَانٍ عَلَى الشَّاطِئِ أَمَامَ الْبَيْتِ يَحْجُرُونَ وَيُعَبِّونَ .  
وَفِي ظَهْرِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانُوا يَحْجُرُونَ وَيُعَبِّونَ



التلاميذ يلعبون الكرة على الشاطئ.

فِي مَكَانِهِمُ الْمُعْتَادِ ، فَسَمِعُوا أَصْوَاتَ اسْتِغَاثَةٍ :  
 "الْغَرِيقُ ، الْغَرِيقُ !! " فَحَرُّوا جَمِيعًا جِهَةَ الصَّوْتِ ،  
 فَرَأَوْا غُلَامًا يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ وَالْأَمْوَاجُ تَصْرَعُهُ .  
 قَدْ أَخَذَهُ الْمَوْجُ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ ، فَصَارَ  
 الْغُلَامُ يَطْفُو فَوْقَ الْمَاءِ تَارَةً ، وَيَغُوصُ تَحْتَهُ  
 تَارَةً أُخْرَى . وَالنَّاسُ الْوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ  
 حَائِثُونَ ، لَا يَعْرِفُونَ مَا يَفْعَلُونَ .

وَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا مِنْ رُفَقَاءِ هَمَامٍ . مِمَّنْ كَانُوا  
 أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا . أَنْ يَتَقَدَّمُوا لِإِنْقَاذِ الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ ؛  
 خَوْفًا عَلَى حَيَاتِهِمْ ، وَجُبْنًا مِنْهُمْ . وَلَكِنَّ هَمَامًا



البطل الصغير يُقذِّ رفيقه من الغرق

لَمْ يُجِرْهُ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ ، بَلْ خَلَعَ جِلْبَابَهُ مُسْرِعًا ،  
وَقَفَزَ وَهُوَ يَجْرِي إِلَى الْمَاءِ بِشَجَاعَةٍ لِإِنْقَاذِ رَفِيقِهِ .  
وَحِينَمَا اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَسَّ أَنَّ إِنْقَاذَهُ يَحْتَاجُ إِلَى  
مَهَارَةٍ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرِيصًا فَقَدْ يُضَيِّ  
بِحَيَاتِهِ ، وَيَغْرُقُ مَعَهُ .

فَقَرَّبَ مِنْهُ بِاحْتِرَاسٍ ، وَانْتَهَرَ فُرْصَةَ ظُهُورِهِ  
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ مِنَ الْخَلْفِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ،  
وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهُ  
أَمَامَهُ ، مُسْتَعِينًا عَلَى السَّبَاحَةِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ،  
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَرِّ بِسَلَامٍ .

فَهَلَّلَ الْوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ فَرَحًا بِبَجَاةِ  
 الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ ، وَإِعْجَابًا بِشَجَاعَةِ هِمَامٍ وَبُطُولَتِهِ .  
 ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ إِلَى إِسْعَافِ الْفَتَى ،  
 وَإِخْرَاجِ الْمَاءِ مِنْ جَوْفِهِ بِالطَّرْقِ الصَّحِيحَةِ ،  
 وَجَعَلُوهُ يَتَنَفَّسُ تَنْفَسًا صِنَاعِيًّا حَتَّى أَفَاقَ مِنْ إَغْيَائِهِ .  
 وَجَاءَ أَهْلُ الْفَتَى ، فَشَكَرُوا هِمَامًا عَلَى  
 جَمِيلِ مَعْرِوفِهِ ، وَعَظِيمِ مُدْرَوَاتِهِ .

#### أسئلة في القصة :

- (١) ماذا حدث للغلام وهو يستحم في نهر النيل ؟
- (٢) ماذا فعل همام لإنقاذ الغريق ؟
- (٣) كيف أسعف الفتى بعد أخراجه من النهر ؟



# مكتبة الطفل الزرقاء

للاطفال من السابعة إلى العاشرة

- |                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) نبيل والزهرة البيضاء    | (٢١) الجندي العربي النبيل    |
| (٢) رشيد والبيضاء           | (٢٢) الوفاء العربي           |
| (٣) لا تحكم وأنت غضبان      | (٢٣) هشام والتمر             |
| (٤) فريد بائع الأزهار       | (٢٤) الطفل الصادق            |
| (٥) الخوي الماهر            | (٢٥) الدجاجة النشيطة         |
| (٦) لس الوقت وقت الكلام     | (٢٦) الأرنب يظلم السبع       |
| (٧) وطنية غلام مصري         | (٢٧) سارق البصل              |
| (٨) الجمال في خدمة الوطن    | (٢٨) الصبر سبب النجاح        |
| (٩) من أجل الوطن            | (٢٩) حسن التخلص              |
| (١٠) الحرية والعبودية       | (٣٠) الراعي الصغير           |
| (١١) المرأة ( قصة بابابية ) | (٣١) في جزيرة السحر          |
| (١٢) من معجزات الرسول (ص)   | (٣٢) ساعة نبيلة              |
| (١٣) الأرنب الصغير          | (٣٣) القمر الصغير            |
| (١٤) الفنى والمكين          | (٣٤) مساعدة الفقير           |
| (١٥) عتابة التلميذ بعمله    | (٣٥) الفلاح الصغير           |
| (١٦) طفل بين السباع         | (٣٦) نضال وهو صغير           |
| (١٧) الببليل يحب الورد      | (٣٧) يستحيل إرضاء جميع الناس |
| (١٨) الصديق الشجاع          | (٣٨) شجاعة غام               |
| (١٩) التاجر الفار           | (٣٩) أحب لعيرك ما تحب لنفك   |
| (٢٠) الذئب والنعلب          | (٤٠) الكلب العجوز            |
| (٢١) الأسد فاء الأربعة      | (٤١) الطمع وتبيخته           |
| (٢٢) الكلب واقاربته         | (٤٢) الحصان المكين           |
| (٢٣) هدى المظلومة           | (٤٣) الطائر المسحور          |
| (٢٤) التلميذ الدكى          | (٤٤) العطف على الفقير        |
| (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة | (٤٥) الأب وابته              |
| (٢٦) علياء حبيبة الفقراء    | (٤٦) راعية البطل             |
| (٢٧) الثعلب والقطة          | (٤٧) السلطان والراعى         |
| (٢٨) حيلة حسنة              | (٤٨) حصن البخيل              |
| (٢٩) الفقير المين           | (٤٩) الفقيرة الحسنة          |
| (٣٠) الذهب في الخديقة       | (٥٠) البطل والحصان الطيار    |

تدار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء مطبعة - مطبعة الإبراهيمي



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا